

ماضابط الإقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟

وليد السعيدان

الموضع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما هو ضابط والاقتداء بالنبي عليه الصلة والسلام وهل يقصد الاقتداء بافعاله الجبلية؟ وبافعال قومه مثل اللباس ونحوه. بارك الله فيكم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

المعروف عند اهل العلم رحهم الله تعالى ان افعال النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى خمسة اقسام الى افعال طبيعية جبلية كالقيام والقعود والتغوط والبول. والأكل والشرب. فهذه لا حكم لها في ذاتها - 00:00:23

وانما الحكم في هيئاتها ونياتها. وقادتها تقول المباحثات تنقلب عبادات بالهيئات والنيات الصالحات فنحن لا نتعبد لله عز وجل بمتابعته في ذات النوم. ولكن نتعبد لله عز وجل بمتابعته في الطريقة التي كان ينام عليها - 00:00:43

وفي الطريقة التي كان يأكل بها وفي الطريقة التي كان يشرب بها وفي الطريقة التي كان يمشي بها فهذا القسم انما الحكم في نياته ونياته لا في ذاته. واما النوع الثاني فهو ما فعله النبي صلى الله - 00:01:05

الله عليه وسلم موافقة لعادات قومه فان فان هذا انما نوصاف باننا متابعون له وفيه اذا وافقنا عادات قومنا فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يبني بيته كما يبني قومه بيته وكذلك كان يلبس كما كان يلبس قومه - 00:01:25

فاما لبس الانسان منا ووافق عادة قومه في اللباس فقد اتبع السنة. حتى وان اختلفت اعيان الملبوس هذا لا يؤثر. واما بني الواحد منا بيته كما يبني به اهل زمانه بيته. فقد وافق - 00:01:55

السنة لان السنة هنا انما هي في موافقة عادات القوم ما لم تكن حراما وكذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يغطي رأسه بالعمامة. فنوع الغطاء ليس من السنة باعتبار - 00:02:15

ذاته وانما كان يغطي رأسه بالعمامة لانه عادة قومه جرت بهذا النوع من الغطاء. فاذا غطيت رأسك في هذا الزمان بما جرت عادة قومك تغطيه رؤوسهم به فانك تكون قد وافقت السنة وان غطيته بغير العمامة - 00:02:34

اما النوع الثالث فهو الافعال التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوصية به. وحكمها اننا نتعبد لله عز وجل بعدم موافقته فيها. بل باعتقادنا انها خاصة به لا تتعداه الى غيره. كالزواج بلا مهر - 00:02:54

كالزواج بلا مهر او بلا ولد او كالزواج باكثر باكثر من اربع ونحو ذلك. الافعال الرابعة ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم على وجه التشريع. وهذا هو الاصل في افعاله. فالقاعدة المترورة - 00:03:14

ان الاصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم انها تحمل على التشريع الا بقرينة ودليل يصرفنا عن حملها على هذا الباب الى باب اخر وذلك كافعال الصلاة. فانها فان الصلاة افعال تشريعية. وافعال الحج كذلك هي افعال - 00:03:34

تشريعية وافعال الوضوء هي افعال تشريعية. وهكذا. واما النوع الخامس فهو ذلك الفعل الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم بيانا لقول مجمل. وحكم هذا الفعل انه يكون تابعا لهذا القول المجمل. فاذا كان - 00:03:54

قول المجمل يفيد الوجوب فالفعل الذي حصل به البيان يفيد الوجوب ايضا. واذا كان القول المجمل يفيد الاستحباب فان الفعل الى الذي حصل به البيان يفيد الاستحباب ايضا. لان الفعل تابع للقول والمتقرر عند العلماء ان حكم المبين - 00:04:14

يتبع حكم المبين. فهذه جملة ما قررها الاصوليون رحهم الله. في افعاله صلى الله عليه وسلم واذا اختلف عليك شيء من افعاله هل يرى هل هو من الافعال الطبيعية الجبلية - 00:04:34

او من الافعال التي وافق بها عادات قومه او من الافعال الخاصة او التشريعية فانك تحمل هذا الفعل على الاصل المتقرر وهو ان الاصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو التشريع. فلا يجوز لنا ان ننتقل - [00:04:54](#) - من هذا الاصل الا بقرينة صارفة والله اعلم - [00:05:14](#)